Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الفصل الأول

أحسن أبو سريع علوان تدبير خططه لمستقبله منذ بواكير الأيام، حين كان يعمل صرافا بقرى الصعيد واستطاع بشتى وسائل ومختلف حيل، لم يكن الشرف طابعها ولا كانت الأمانة سنتها أو ديدنها، أن يجمع ثمن سبعة أفدنة اشتراها على مهل وعلى دفعات بقريته بالشرقية التى تسمى «دلجمونة». وكان أبوه يملك من قبل ثلاثة أفدنة حتى إذا تم له عشرة أفدنة، وقر فى نفسه أن عمل صراف هذا لا يليق بمكانته وقد أصبح عينا من أعيان البلدة وواحدا من أثريائها، وطلب تسوية معاشه وأقام بالدلجمونة يرعى أرضه وابنه لطفى معا.

ولم يكن لطفى متقدما فى دراسته ولا كان متأخرا، فهو ينجح فى كل عام نجاحا يفرح به أبوه كل الفرح غير ناظر مثقال ذرة للدرجات المتهافتة التى ينجح بها ولده.

ومازال يسير فى دراسته حتى حصل على بكالوريوس التجارة. وإن كان أبوه قد فرح فرحا عارما بنجاح الابن وحصوله على الشهادة الجامعية، فإن فرح لطفى كان مضاعفا عشرات المرات ليس لمجرد تخرجه وإنما أولا وقبل كل شىء لأنه يستطيع بما ناله من شهادة أن يفلت من ربقة أبيه الذى كان يضيق عليه فى المصاريف تضييقا لا يمكن أن يتصوره أحد.